

تأثير استراتيجية الدعائم التعليمية في تحسين التحصيل المعرفي لدى حكام الدرجة الثالثة في المصارعة الحرة والرومانية

• أ.م.د. علي فؤاد فائق

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على :

- 1- إعداد منهج تعليمي وفق استراتيجية الدعائم التعليمية يهدف إلى تحسين التحصيل المعرفي لدى حكام الدرجة الثالثة في المصارعة الحرة والرومانية.
 - 2- معرفة تأثير منهج تعليمي وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في تحسين التحصيل المعرفي لدى حكام الدرجة الثالثة في المصارعة الحرة والرومانية.
- تم استخدام المنهج التجريبي وتم اختيار عينة متمثلة بحكام لعبة المصارعة ومن الدرجة الثالثة العاملين في تحكيم نزالات للموسم 2019 – 2020. والمسجلين ضمن الاتحاد العراقي لمصارعة وبالغ عددهم (10).
- وأسفرت النتائج هناك تأثير ايجابي بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعتين البحث ولصالح الاختبارات البعدية في التحصيل المعرفي قيد الدراسة.
- وقد تم التوصية بتدريب المعلمين على استخدام أساليب حديثة أثناء عملية التعلم كاستراتيجية الدعائم التعليمية في التعلم، وذلك لأن معرفة المعلم بالأسلوب يسهل عليه التعليم بها.

المقدمة وأهمية البحث:-

إن زيادة الاهتمام بلعبة المصارعة على مختلف الأصعدة أدى إلى زيادة أنتشارها واحتلت مكانه كبيرة بين مختلف الفئات العمرية ، وأزداد عدد الممارسين لها من خلال التوسع الإعلام وال جماهيري الذي رسم لها الارتقاء العالمي خلال هذه الفترة الوجيزة ، كما أن التخطيط العلمي في عملية التدريبية قد أضاف لمسة على هذه اللعبة ، إذ أصبح إيقاع اللعب أكثر سرعةً وانسجاماً مع تعدد مواقف اللعب فزادت سرعة أداء المصارعين اثناء النزال . وهذا مما يسهم في انعطاف قواعد اللعبة من خلال التعديلات الجديدة التي عملت على زيادة الأداء المصارعين مثلاً : لقد فرضت هذه الفترة التي سارت بها لعبة المصارعة نحو خطى التطور وزيادة سرعة إيقاع اللعب على الحكم متطلبات إضافية معرفية وفنية تتناسب معها وعلى الرغم من ذلك فلم يزال جانب البحث باتجاه الحكم قليل قياساً للشأن الكبير للحكم وصفته الرسمية في التصريح بالقواعد الدولية للعبة إذ يقع ضمن مسؤولياته رقم كبير يمثل تفاصيل كثيرة اثناء سير النزال إذ ينبغي عليه أن يكون دقيقاً في اتخاذ قراراته اثناء النزال . ولكثرة تفاصيل اللعب عليه أن يحول أنتباهه من مثير إلى آخر حتى يضمن متابعة اللعب ومن ثم يظهر رد فعل لهذه المثيرات في مجريات اللعب وفقاً للموقف الفني الذي يحددها في اتخاذ قرار بالشكل الصحيح فيؤدي قيادة ناجحة للنزال يعبر عن المستوى ، لذا جاءت أهمية الدراسة في معرفة استراتيجية الدعائم التعليمية ومستوى أداء الحكام الوقوف على الجوانب المهمة التي ترتقي بمستوى أداء الحكام .

الدعائم التعليمية : (هي مجموعة من التوجيهات والإرشادات والوسائط التي يستخدمها المعلم بهدف تحقيق فهم المحتوى التعليمي لدى متعلميه).¹

مشكلة البحث :

ينظر لنجاح المباراة من خلال نجاح الحكم في قيادتها بمستوى عالي من الأداء ومن خلال متابعة الباحث لاحظ وجود تباين في أداء التحكيم للحكم بين نزال وآخر

¹ محمد عطيه خميس : عمليات تكنولوجيا التعلم ، (القاهرة ، مطبعة دار الحكمة، 2007) ، ص34.

وبين جولات في بعض القرارات المتخذة مما يؤثر على مستوى الأداء التحكيمي لدى الحكم. وهذا التباين والاختلاف وأحياناً التذبذب بالمستوى التحكيمي لوجود عدة أسباب منها خلفية الحكم الرياضية ومتابعته للعبة والخبرة والمستوى الأكاديمي والعلمي والمشاركات الخارجية والدورات التحكيمية والتطويرية عدم امتلاك الحكم المادة النظرية الكافية للعبة فضلاً عن القابليات والقدرات العقلية التي يمتلكها كل حكم مقارنة بغيره ، كل هذه المتغيرات يمكن أن تساهم في نجاح أو فشل الحكم في قيادته للنزال .

أهداف البحث :-

- 1- إعداد منهج تعليمي وفق استراتيجية الدعائم التعليمية يهدف إلى تحسين التحصيل المعرفي لدى حكام الدرجة الثالثة في المصارعة الحرة والرومانية.
- 2- معرفة تأثير منهج تعليمي وفق استراتيجية الدعائم التعليمية في تحسين التحصيل المعرفي لدى حكام الدرجة الثالثة في المصارعة الحرة والرومانية.

فرضيات البحث:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات القبليّة والبعدية في التحصيل المعرفي لدى حكام الدرجة الثالثة في المصارعة الحرة والرومانية.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته طبيعة المشكلة من خلال استخدام التصميم التجريبي نو (الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة الواحدة).

عينة البحث:

متمثلة بحكام لعبة المصارعة ومن الدرجة الثالثة العاملين في تحكيم نزالات للموسم 2020 – 2021 م. والمسجلين ضمن الاتحاد العراقي لمصارعة وبالغ عددهم (10) وقد تم استبعاد (2) من حكام لإجراء الدراسة الاستطلاعية عليهم وكانت نسبته (80%) من المجتمع الأصلي.

واعتمد الباحث اختبار التحصيل المعرفي:

أعدت الباحث اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد ويتكون من (٣٠) فقرة وفقا للخريطة الاختبارية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح خارطة الاختبارية

المحتوى	عدد الصفحات	نسبة أهمية المحتوى	المعرفة	الفهم	التطبيق	المجموع
جانب الفني	12	%56	8	5	4	17
قانون	4	%44	5	5	3	13
المجموع	16	%100	13	10	7	30

1- هدف الاختبار : يهدف الاختبار إلى :-

- التعرف على مدى فهم الحكام " عينة البحث " للمعلومات المرتبطة المراحل الفنية والجانب التحكيم لفعالية " قيد البحث " وبعض مواد قانون لعبة المصارعة.

2- إعداد الخطوط العريضة للاختبار : في ضوء هدف الاختبار تم الأعداد له من خلال الاستعانة بالمراجع العلمية الخاصة بلعبة المصارعة ، إذ توصل الباحث إلى تحديد المادة العلمية التي اشتمل عليها الاختبار في محورين رئيسية هي : جانب الفني ، قانون اللعبة .

تم عرض المادة التي يغطيها الاختبار على عدد (3) من الخبراء* من بين خبراء اللعبة ، وذلك لإبداء الرأي فيما يتعلق بالأهداف المعرفية المرغوب تحقيقها وقياسها واقتراح ما يضاف إليها أو يحذف منها .

3- تحديد وصياغة المفردات : قام الباحث بدراسة أنواع مفردات اختبار الموضوعية وشروط كتابتها وخطوات بنائها وذلك وفق القواعد والمواصفات التي ذكرتها المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة وبناء على ما سبق قام الباحث بصياغة أسئلة الاختبار ووضعها في استمارة ضمت مجموعة من مفردات الاختبار بلغ عددها (60) ستون مفردة بهدف تحديد المفردات الصالحة منها للاختبار، وتم

* . ا.د. حمدان عبد الرحيم رجا .

ا.د. معد سلمان إبراهيم.

ا.م.د. لؤي ساطع محمد جواد .

عرضها على الخبراء سبق ذكرهم حيث اتفقوا على (30) مفردة من ضمن مفردات الاستمارة .

4- تحديد نوع الأسئلة : تم اختيار نوع واحد من الأسئلة وهي أسئلة الاختيار من متعدد (3) احتمالات ، وقد روعي في الاختبار الشروط التالية : أن يكون السؤال مناسباً لمستوى الحكام قيد البحث ، أن يكون الاختبار شامل لمحورين المحددة ، عدم احتمال اللفظ لأكثر من مدلول .

5- إعداد الصورة الأولية للاختبار : واشتملت الصورة الأولية للاختبار على (30) مفردة وروعي أن تكون متنوعة ومتضمنة عدد كبير من المعلومات وقد وزعت مفردات الاختبار على كل بعد من الأبعاد الرئيسية .

6- تعليمات الاختبار : تعد تعليمات الاختبار أحد عوامل تطبيقه حيث يترتب عليها وصول المطلوب لحكام وبالتالي الإجابة الصحيحة ، مع أهمية كتابة البيانات المطلوبة في ورقة الإجابة.

7- صلاحية الصورة المبدئية للاختبار: تم عرض الصورة المبدئية للاختبار بعد إعدادها على مجموعة من المحكمين وعددهم (3) من خبراء اللعبة وذلك للتأكد من صلاحية هذه الصورة ، كما تم إجراء مقابلات شخصية لنفس الغرض مع المحكمين للتأكد من مدى صحة مفردات الاختبار ومدى قياسها لما وضعت من أجله ، وبذلك تضمن الاختبار في صورته النهائية (30) مفردة ، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

أبعاد اختبار التحصيل المعرفي وعدد مفرداته وأرقامها

ت	الأبعاد الرئيسية	عدد المفردات	أرقام المفردات
1	الجانب الفني	25	25-1
2	قانون اللعبة	5	30-26

8- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار .

9- تحليل مفردات الاختبار: وهو تطبيق نفس الاختبار على عينة من نفس مجتمع العينة الأصلية قوامها (8) حكماً وذلك بغرض تحديد صعوبات المفردات والتعرف

على مدى مناسبتها وحساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل السهولة :

عدد الطلبة الذين اجابوا اجابات صحيحة في جميع المفردات

= تقدير الصعوبة

عدد الطلبة الكلي

والعلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية بمعنى أن مجموعهم يساوى الواحد الصحيح أي أن:

معامل السهولة = 1 - معامل الصعوبة ، معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة ، وبناء على ما سبق تم أيضا حساب معامل السهولة لمفردات الاختبار ككل وكان مساويا 0.50 ومعامل الصدق مساويا 0.50 .

الزمن الاختبار :

- تحديد الزمن اللازم للاختبار: استخدم الباحث المعادلة التالية لحساب الزمن :

الزمن الذي استغرقته أول حكم + الزمن الذي استغرقته آخر حكم

= الزمن

2

وبذلك أمكن تحديد زمن الاختبار المعرفي وكان (20) عشرون دقيقة

إيجاد صعوبة الفقرة :

بعد تصحيح الإجابات ثم حساب معامل الصعوبة ، وجد انه يتراوح ما بين (0,80-0,20) ولجميع الفقرات ، وبذلك تكون فقرات المقياس مناسبة أي أن فقرات الاختبار ليس بدرجة من السهولة ولا هي بدرجة من الصعوبة .

القوة التمييزية للفقرة :

إن مفهوم القوة التمييزية للفقرة هي قدرة على التفريق بين مجموعتين من الحكام في إجاباتهم مجموعة مستوى تحصيلهم عالي وأخرى ضعيف وجميع الفقرات الاختبار لا تقل عن (0,20) وان هذه القيمة الرقمية اتفق عليها من العاملين في

مجال القياس والتقويم إذ يرى (براون) ((أن القوة التمييزية تعد جيدة إذا كانت قدرتها (0,20) فما فوق))².

عدد الطلبة اصحاب الاجابات الصحيحة (27%) العليا - عدد الحكام اصحاب الاجابات الصحيحة (27%) السفلى

معامل التمييز =

عدد الحكام الكلي

فعالية البدائل :

إن الحكم على صلاحية البدائل يكون من خلال مقارنة أعداد المجيبين على كل فقرة خاصة بالطلبة إذ تكون إجابة الفئة العليا والدنيا وان يجذب إليها عددا من المجيبين من كل مجموعة وعليه ومن خلال إجابة أفراد العينة تحققت فعالية البدائل الخاطئة لل فقرات الاختيارية ، والبالغ عددها (21) أي أن عدد الأفراد الذين انجذبوا من الفئة الدنيا اكبر من عدد الأفراد الذين انجذبوا من الفئة العليا وبناء على ذلك عدت جميع البدائل فعالة أي أنها صالحة .

اولا - ثبات الاختبار:-

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ، وقد تم احتساب معامل بيرسون فكان (0.71) ثم صحح بمعامل سبيرمان - براون فكان (0.83) ، اذ يعد ثابتا اذا كان معامل الثبات يتراوح بين (0.70-0.90).

ثانيا - صدق الاختبار:-

فقد استخدم الباحث معامل الصدق الذاتي لجميع الاختبارات عن طريق استخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات ويعني صدق الاختبار .

معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية في 2021/2/10 على العينة الاستطلاعية وعددهم (2) وذلك للتأكد من:

- 1-مدى ملائمة الاستراتيجيات لعينة البحث.
- 2-تلافي المعوقات والمشاكل التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الاختبار.
- 3-6- الاختبارات القبليّة :-

² Brown , :Measuring classroom Achievement ,Holt Rinehart & Winston , New York ,1981 .p.104.

تم إجراء الاختبارات القبليّة لعينة البحث يوم الخميس المصادف 2020/2/12، بعد تنفيذ وحدتين تعليميتين أوليتين ، تضمن فيها شرح قوانين اللعبة المصارعة بعد الاستعانة بالأنموذج الحي المثالي في عرض الحالات ، ومن ثم قامت عينة البحث بتطبيق هذه الحالات خلال الوحدتين التعليميتين ، وفي نهاية الوحدة التعليمية الثانية تم إجراء الاختبارات القبليّة الخاصة التحصيل المعرفي .

التجربة الرئيسية :-

تحددت إجراءات البحث بأجراء الباحث الاختبارات القبليّة بتاريخ 2020/2/14 وانتهت فينفس اليوم وعلى القاعة لنادي الكاظمية، ومن ثم تطبيق التمرينات التعليمية من 2020 /2/15 ولغاية 2020/3/14، إذ تضمن على خمس وحدات تدريبية في الاسبوع وبواقع خمسة ايام وفي كل اسبوع ولمدة (4) اسابيع وبإشراف السيد لجنة الحكام.

مفردات المنهج التعليمي:

استغرق المنهج التعليمي (4) أسابيع. هذه الطريقة هي أقرب الى اسلوب الفرد في التفكير بطريقة علمية عندما تواجهه مشكلة ماء، وعلى ذلك فإنها تعرف بأنها. كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف فيه الفرد بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة وفق الخطوات التالية:

أ-اثارة المشكلة والشعور بها .

ب- تحديد المشكلة.

ج- جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة .

د- فرض الفروض المحتملة .

هـ- اختبار صحة الفروض واختيار الاكثر احتمالا ليكون حلا للمشكلة.

الاختبارات البعدية :-

أجريت الاختبارات البعدية لعينة البحث، في ظروف نفسها التي كانت عليها الاختبارات القبليّة، أجريت الاختبارات البعدية أجريت الاختبارات البعدية يوم الخميس 2020 /3/15 .

الوسائل الاحصائية :- وتم استخدام نظام الحقيبة الإحصائية (spss).

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

الجدول (3)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحسوبة

مغنوية الفروق	مستوى الخط	قيمة (t) محسوبة	ع ف	ف	بعدي		قبلي		وحدة القياس	الاختبار
					ع	س	ع	س		
مغنوي	0.00	15.0	0.61	12.74	0.47	25.00	0.42	12.75	درجة	التحصيل المعرفي

عند درجة حرية (ن-1=8) ومستوى دلالة (0.05).

مناقشة النتائج: -

يرى الباحث ان استراتيجيات الدعائم التعليمية تزيد من التفاعل بين الحكام مما يؤدي الى الدور الإيجابي لهم في العملية التعليمية ، كما انها تسمح بممارسة التفكير وبالتالي تجعلهم اكثر تفاعلا وإيجابية . فضلا عن هذه استراتيجيات الدعائم التعليمية من استراتيجيات التعلم التي تضع الحكام في موقف لعب حقيقية فضلاً عن إسهامها بنصيب وافر من التأثير على تنمية وتطوير قدرات الفرد بعيداً عن الملل ، (الدعائم التعليمية تسير جنبا الى جنب مع تفكير الطالب في عرض المادة ، اذ تعمل على زيادة قدرته على تشخيص موقف التعلم تشخيصا صحيحا دقيقا مما يزيد لديه القدرة على التحصيل)³، كما ان استراتيجيات الدعائم التعليمية تحث المتعلمين لتتبع الفرصة للحكم بان يبني التعلم بنفسه مما يوسع مداركه، وتكون اتجاهات إيجابية له فضلا عن انها تعمل على تحقيق التشويق وجذب الانتباه واثارة المتعلمين مما يدفعهم الى التفكير بشكل افضل ، " ان الدعائم التعليمية لا تعمل فقط على تقديم كم من المساعدة بل تعمل على التأكيد على تحول المساعدة المقدمة الى التعلم الى الاستقلال الذاتي في الأداء " 4 .

³ حسن حسين زيتون ، التدريس نماذجه ومهارته ، ط1، القاهرة / عالم الكتب اللبنانية ، 2011، ص261.
⁴ وضحي عبد الله العتيبي ، فاعلية استراتيجيات الدعائم التعليمية في تنمية الذات الاكاديمي لدى طالبات الفيزياء بكلية التربية ، مجلة ام القرى ، للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 5 العدد 1 ، 2015، ص137.

وذلك تقبل الفرضيات البديلة التي اتبعتها الباحثة في المتغير المبحوث لظهور الفروق الدالة إحصائياً بين الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية ولصالح البعديّة.

الاستنتاجات :

1- اثبت ان استراتيجيّة الدعائم التعليميّة فاعليته في التحصيل المعرفي للعبة المصارعة لدى الحكام الدرجة الثالثة .

من خلال النتائج والاستنتاجات التي ظهرت في البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1-استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة مثل استراتيجيّة الدعائم التعليميّة بشكل فاعل في التحصيل المعرفي لدى الحكام للعبة.

2- تدريب المعلمين على استخدام أساليب حديثة أثناء عملية التعلم كاستراتيجيّة الدعائم التعليميّة في التعلم ، وذلك لأن معرفة المعلم بالاستراتيجيّة يسهل عليه التعليم بها.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استراتيجيّة الدعائم التعليميّة في تعلم الفعاليات الرياضيّة المختلفة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها بصورة أكبر.

المصادر

- حسن حسين زيتون ، التدريس نماذجه ومهارته ، ط1، القاهرة / عالم الكتب اللبنانيّة ، 2011.
- وضحي عبد الله العتيبي ، فاعلية استراتيجيّة الدعائم التعليميّة في تنمية الذات الاكاديمي لدى طالبات الفيزياء بكلية التربية ، مجلة ام القرى ، للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 5 العدد 1 ، 2015.
- Brown , Holt ,Measuring classroom Achievement , Rinehart & Winston , New York ,2000 .

ملحق (1)
نموذج الوحدة التعليمية

الملاحظات	الوقت	اقسام الوحدة التعليمية
تسمى المجموعات بأسماء معينة حسب ما يرتئيه المعلم	15د	تهيئة
يتواجد المعلمين على البساط في القاعة الرياضية	10د	تقديم نموذج تعليمي
	10د	ممارسة جماعية لمحتوى التعليمي
تصحیح بعض الأخطاء التي يقع بيها المتعلم	10د	التغذية الراجعة
التأكيد على فهم المتعلمين للنواحي الفنية للأداء مع الانتباه لشرح وعرض المدرس للوضع الابتدائي للمسكة.	20د	زيادة المسؤوليات المتعلم
تطبيق الوضع الابتدائي بصورة صحيحة والتعاون بين أفراد المجموعة لتنفيذ المسكة المحددة من المدرس والعمل على تصحيح الأخطاء فيما بينهم، الرجوع للمدرس في حالة وجود استفسارات حول عملية الوضع الابتدائي من قبل أعضاء المجموعة، ملاحظة المدرس لطريقة التعامل بين أفراد المجموعة.	10د	إعطاء فرص الاستقلال للمتعلم